وحتى أفتى العلماء بكفر من رمى به في قاذورة وبحرمة من باعه لكافر ولو ذميا وقالوا بوجوب الطهارة لمسه وحمله وكذلك ما يتصل به من خريطة وغلاف وصندوق على الصحيح .

واستحبوا تحسين كتابته وإيضاحها وتحقيق حروفها .

قال النووي ويستحب أن يقوم للمصحف إذا قدم به عليه لأن القيام يستحب للعلماء والأخيار فالمصحف أولى ا ه .

رزقنا ا الأدب معه ومع كتابه ومع كافة من اصطفاهم من عباده آمين .

المبحث الحادي عشر .

في القراءات والقراء والشبهات التي أثيرت في هذا المقام .

1 - القراءات .

القراءات جمع قراءة وهي في اللغة مصدر سماعي لقرأ .

وفي الاصطلاح مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها .

قال السيوطي عند كلامه على تقسيم الإسناد إلى عال ونازل ما نصه ومما يشبه هذا التقسيم الذي لأهل الحديث تقسيم القراء أحوال الإسناد إلى قراءة ورواية وطريق ووجه .

فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم واتفقت عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة .

وإن كان للراوي عنه فرواية .

أو لمن بعده فنازلا فطريق .

أو لا على هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارىء فيه فوجه .

ا ه .

وفي منجد المقرئين لابن الجزري ما نصه القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة .

والمقرىء العالم بها رواها مشافهة فلو حفظ التيسير مثلا ليس له أن يقرىء بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة .

والقارىء المبتدىء من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات .

والمنتهي من نقل من القراءات أكثرها وأشهرها ا ه .

نشأة علم القراءات .

قلنا غير مرة إن المعول عليه في القرآن الكريم إنما هو التلقي والأخذ ثقة عن ثقة